وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل أنا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا قال فأخبروني من أين تشابهت قلوبكم واعتدلت سيرتكم قالوا صحت صدورنا فنزع ا بذلك الغل والحسد من قلوبنا قال فما بالكم ليس فيكم مسكين ولا فقير قالوا من قبل أنا نقسم بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل الذل والتواضع قال فما بالكم أطول الناس أعمارا قالوا من قبل أنا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تقحطون قالوا لا نغفل الاستغفار قال فما بالكم لا تحردون قالوا من قبل أنا وطنا أنفسنا للبلاء منذ كنا فأحببناه وحرصنا عليه فعرينا منه قال فما بالكم لا تصيبكم الآفات كما تصيب الناس قالوا لا نتوكل على غير ا ولا نعمل بالأنواء والنجوم قال حدثوني أهكذا وجدتم آباءكم يعملون قالوا نعم وجدنا آباءنا يرحمون مساكينهم ويواسون فقراءهم ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون إلى من أساء إليهم ويحلمون على من جهل عليهم ويستغفرون لمن سبهم ويصلون أرحامهم ويردون أمانتهم ويحفظون وقتهم لصلاتهم ويوفون بعهودهم ويصدقون في مواعيدهم ولايرغبون عن أكفائهم ولايستنكفون عن أقاربهم فأصلح ا بذلك أمرهم وحفظهم به ما كانوا أحياء وكان حقا عليه أن يخلفهم في تركتهم قال محمد بن إسحاق C تعالى فذكر أن ذا القرنين قال لتلك الأمة لو كنت مقيما لأقمت فيكم ولكن لم أومر بالقيام